ذلك لان الحروف يجوز فيهما التذكير والتانيث الا الهمزة اى تتكرر بالفعل
فى نحو فرح من المشدد بالخا المعجمة او بالجيم لا فى نحو نار من المخفف
وهو اى هذا التفصيل مراد الخ وحمله على ذلك بعيد ومراد قول اى مراد
ابن الناظم فى قوله والحق هو كلام ابن الناظم بلا تاويل وحمل على ما قاله الش
لكن قبول التكرير بالنسبة للمشدد يراد به قبول زيادته لارتعاد اى
هو لازم فيتولد منه اكثر من حرف فيحذر ذلك فهذه الصفة تعرف لتجتنب
لا ليوتى بها وذلك كالسحر يعرف ليجتنب كقولهم الخ هو نظير من كلام ابن
الناظم وما قبل اى تعليلا للتكرير كما فى القارى فانظره وقايله ابن
الحاجب كما فى القارى وما مبتدا خبره ليس كذلك وفى نسخة بدل وما
قبل الخ كما انه مراد من قال انه جرى مجرى حرفين فى امور متعددة والنسخة
وهى التى كتب عليها الحواشى فقوله كما انه اى هذا التفصيل وحمل هذا
عليه ابعد من حمل ما قبله عليه بل هو لحن اى التكرير كما فى القارى
من باب القلب اى وهو مستحسن عند بعضهم مطلقا ومردود عند اخر مطلقا
وفصل اخرون فقالوا ان تضمن معنى لطيفا قبل والا رد الاول كقوله ومهمه
مغبرة ارجاوه كان لون ارضه سماوه ومنه قولهم عليش على الحمار وجبن
هذا ولا حاجة الى القلب فى كلام الناظم بحمل اللام للاستحقاق فتامل
انتشار الريح لما كان مادة الصوت صح التعبير به عنه حتى يتصل ليس
من التعريف وذكر هنا المعنى الاصطلاحى فاستغنى عن التعليل خلاف ما تقدم
وبعضهم الضاد اى المعجمة استطل وضره القصر لكن لم يسموا ضره
بذلك واخذ قوله انت من نصب ضاد او هو زيادة ايضاح وقوله اى احد
اجعلها الخ حل معنى والا لقال اى استطل فى الضاد والفرق الخ انما احتيج
للفرق لان المستطيل شارك الممدود فى امتداد الصوت وجريانه وان لم يبلغ
المستطيل قدر الف وتوضيح هذا الفرق ان للمستطيل مخرجا له طول فى جهة
جريان الصوت فجرى فى مخرجه بقدر طوله ولم يتجاوزه مما عرفت ان الحرف
لا يتجاوز مخرجه المحقق وليس للممدود مخرج فلم يجر الا فى ذاته لا فى مخرج اذ

١٢٧

المخرج المقدر ليس بمخرج حقيقة فلا ينقطع الا بانقطاع الهوا من المرعشى
فى نفسه اى ذاته مما تقرر اى التعاليل السابقة ومتوسطة بينهما
وبين رخو والشديد لان عمر وعبارة بعض الشراح واعلم ان الاذلاق والاصمات
لا دخل لواحد منهما فى القوة والضعف فالمراد من الصفات المجموع لا الجميع
انتهت اخذا الخ فهو راجع لقوله محرري التجويد لان كلام المتن على ترتيب
اللف السابق فى قوله ان يعلموا مخارج الخ يترتب عليها اى عليهما
معا فى قوله والاخذ بالتجويد الخ او على الصفات فقط فى قوله فرققن الخ لكن
سيشير الش فى هذا الى استقلاله فى قوله ثم شرع فى ذكر احكام وقواعد الخ
او على هذه تارة ومنه تارة وعليهما معا تارة فى قوله واولى مثل وجنتا الخ
وفى احكام النون الساكنة والتنوين والاخذ الخ توطئة لقوله وهو اعطا الخ
لكن تقدم ان قوله محرري الخ مقصود فهذا مقصود ايضا وعلى كل فهو ثنا على التجويد
واصل الاخذ التناول باليد والمراد منه هنا التلبس والاتصاف فاطلق الملزوم
واريد اللازم اذ يلزم من اخذ شى اى تناوله باليد التلبس به فالمعنى والتلبس
بالتجويد حال القراة فهو مجاز مرسل وليس المراد تعلم التجويد فانه تقدم فى قوله
اذ واجب الخ اى لازم جعله هنا تفسير الحتم لانه اوضح منه كما قال وما
بلفظى لديهم شهرا تبديل لفظ برديف اشهرا واى التفسيرية يجوز حذفها فهو بدل
او عطف بيان ومنها تقدم جعله تاكيدا ولعله تفنن ولا تكرار بين هذا وذاك
لان ذاك فى وجوب علمه ذلك وهذا فى العمل به عند القراة كما تقدم
للقارى اللام للتقوية اى القارى المكلف وهو البالغ العاقل وكذا يجب ذلك
على ولى الصبى ثم اشار به الى ان قوله من لم يجود الخ مفرع على قوله حتم
لا تعليل له كما فهم بعضهم لانه ح يشبه تعليل الشى بنفسه وهو مصادرة اذ
الحتم ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه وان امكن تصحيحه بانه لدفع ان
المراد الوجوب الصناعى لانه حاصل على التفريع ايضا فهو تفريع للتصريح
بالمفهوم من لم يجود اى لعدم معرفته التجويد او لعدم مراعاة قواعده
وان عرفه وفى نسخة الخ قال السيوطى الا ان الاولى هى التى ثبتت عن

Copyright © King Saud University